

أثر الإفصاح المحاسبي الإلكتروني على جودة المعلومات المحاسبية (دراسة تطبيقية على المصارف التجارية الليبية)

أ. رندا المختار رحومة القمودي

قسم المحاسبة / كلية الاقتصاد والعلوم السياسية / جامعة صبراتة،

randaalmoktaralgamody@gmail.com

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر الإفصاح المحاسبي الإلكتروني على جودة المعلومات المحاسبية من خلال أثره على الخصائص النوعية للمعلومة المحاسبية المفصح عنها إلكترونياً. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أداة الاستبانة في تجميع بيانات عينة الدراسة لغرض التحقق من الفرضيات. كما توصلت الدراسة إلى إن الإفصاح المحاسبي الإلكتروني يؤثر إيجاباً على ملاءمة وموثوقية وثبات المعلومات المحاسبية. وأخيراً أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالإفصاح المحاسبي الإلكتروني عن المعلومات المحاسبية لأنها تعد ضرورية في ظل التجارة الإلكترونية وتحسين أساليب العرض للمعلومات المحاسبية، وضرورة توفير كوادر بشرية مؤهلة لمعرفة كيفية التعامل مع الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في المصارف التجارية الليبية.

الكلمات المفتاحية: إفصاح محاسبي إلكتروني، الملائمة، الموثوقية، الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية، جودة المعلومات المحاسبية.

The Impact Of Electronic Accounting Disclosure On The Quality Of Accounting Information

(An Empirical Study on the Libyan Commercial banks)

Abstract:

The study aimed to determine the impact of electronic accounting disclosure on the quality of accounting information through its impact on the qualitative characteristics of the accounting information disclosed electronically.

The study relied on the descriptive analytical approach using the questionnaire tool to collect data for the study sample for the purpose of verifying the hypotheses. The study also found that electronic accounting disclosure positively affects the suitability, reliability and consistency of accounting information.

Finally, the study recommended the need to pay attention to electronic accounting disclosure of accounting information because it is considered necessary in light of electronic commerce and improving methods of displaying accounting information, and the need to provide qualified human cadres to know how to deal with electronic accounting disclosure in Libyan commercial banks.

Keywords: Electronic accounting disclosure, relevance, reliability, qualitative characteristics of accounting information, quality of accounting information.

1_ المقدمة:

لقد أضى استخدام شبكة الأنترنت لنشر المعلومات المحاسبية ضرورة ملحة في الوقت الحاضر وحقيقة مسلم بها، حيث فتحت أفاقاً لا حدود لها في التعامل الإلكتروني، وبما أن استخدام وسائل تقنيات المعلومات في مختلف المجالات يعتبر من أهم مظاهر العولمة، فإن استخدامها في المجال المحاسبي سوف يكون له أثر بارز من خلال تسهيل عملية تبادل المعلومات المحاسبية الفورية بأقل تكلفة وقل وقت وجهد داخل المصارف التجارية وخارجها وتوفير المال بالإضافة إلى تعزيز الكفاءة والفعالية في عملية اتخاذ القرار (أم كلثوم، 2019).

كما أن الإفصاح المحاسبي التقليدي لم يعد يوفر معلومات محاسبية قادرة على تلبية حاجة أصحاب المصالح من المعلومات المحاسبية، لذلك هناك إجماع بين معظم الباحثين والمجموعات المهنية والأكاديمية على ضرورة تطوير نظام الإفصاح المحاسبي التقليدي ليكون أشمل وأوسع لضمان تحسين جودة المعلومات المحاسبية والحد من عدم ملائمة وموثوقية المعلومات.

ومن هنا نجد أن الإفصاح المحاسبي الإلكتروني نشأ في ظل التكنولوجيا والاتصالات التي ساهمت في تشكيل ملامح الإفصاح المحاسبي الإلكتروني الذي يعكس مستوى الجودة النهائية للأداء المحاسبي ويمثل جوهر النظرية المحاسبية، حيث إن توسيع نطاق الإفصاح المحاسبي الإلكتروني يعمل على زيادة مستوى شفافية جودة المعلومات المحاسبية، وجعل محتواها أكثر تأثيراً في قرارات مستخدميها، ونتيجة لذلك صاحب الإفصاح المحاسبي الإلكتروني تأثيره بشكل مباشر على جودة المعلومات المحاسبية وتعزيزها، وقد ساهم في نمو رؤوس الأموال لبعض المصارف التجارية وتجنب المخاطر المالية لما يحويه من مصداقية للمعلومات المحاسبية المنشورة وكذلك أسلوب عرض هذه المعلومات في مواقع المصارف الإلكترونية، فكلما زاد الإفصاح الإلكتروني على المعلومات المحاسبية زادت ملائمة وموثوقية هذه المعلومات وإذا انخفض أدى إلى عدم ملائمة وموثوقية المعلومات بين المصارف وأصحاب المصالح.

وأخيراً ترى الباحثة أنه إذا كان الإفصاح المحاسبي الإلكتروني اختيارياً، فإنه يجب أن يكون إلزامياً بالنسبة لقطاع المصارف التجارية الليبية بسبب التطورات الكبيرة والسريعة التي يشهدها هذا القطاع في مجال تقديم الخدمات المصرفية، أو في مجال تبادل المعلومات بين هذا القطاع

والقطاعات المماثلة في ليبيا وفي كافة دول العالم التي لا يمكن الاستغناء عنها بين الدول لتنفيذ التحويلات المالية والاستثمارات في القطاعات الاقتصادية المختلفة. ومن هذا المنطلق تسعى الباحثة في هذه الدراسة إلى معرفة أثر الإفصاح المحاسبي الإلكتروني على جودة المعلومات المحاسبية في المصارف التجارية الليبية.

2_1 مشكلة الدراسة:

يشهد العالم اليوم تطورا كبيرا وتغيرات سريعة ومتلاحقة في بيئة الأعمال العالمية المعاصرة في مختلف المجالات، كما تشهد الصناعة المصرفية ثورة في العمل المصرفي تتمثل في الانتقال من المصارف التقليدية إلى المصارف الإلكترونية التي تعتمد على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فقد أصبح يتطلب من المصارف وكافة المؤسسات المالية الاستعداد لمواجهة تطور تكنولوجيا المعلومات ولعل أهمها ظهور ما يسمى بالإفصاح الإلكتروني.

فالإفصاح الإلكتروني يعتبر أحد أهم الموضوعات المحاسبية التي حظيت بالبحث في مجال مهنة المحاسبة، ونظرا لوجود العديد من التحديات التي تتعلق بالإفصاح الإلكتروني، وتطور النظم المحاسبية وتكنولوجيا المعلومات، الأمر الذي فرض على الجهات المسؤولة عن مهنة المحاسبة ضرورة إعادة النظر في معايير التقارير المالية الدولية لمواجهة تلك التحديات، وضمان استمرار تحقيق الثقة والمصادقية للقوائم والتقارير المالية وتحسين جودة المعلومات المحاسبية، وتعتبر المعلومات المحاسبية في ظل التطور التكنولوجي موردا هاما وذو قيمة كبيرة، بحيث تربط المؤسسة الاقتصادية والطرف الخارجي، كما تساهم في عملية اتخاذ القرارات ولذلك أصبح من الضروري الإفصاح عنها حيث نشأت الحاجة إلى تحديد الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية، وفي ظل السعي لتحسين مستوى جودة المعلومات المحاسبية المنشورة إلكترونيا وزيادة الحاجة إلى مزيد من الشفافية في كافة المعلومات المفصح عنها ونشرها في الوقت المناسب للجهات ذات المصلحة (المستخدمين)، وذلك لاتخاذ القرارات اللازمة، وبالتالي أصبح الإفصاح المحاسبي الإلكتروني مطلبا ملحا للمصارف التجارية وعامل لجذب كثير من مستخدمي المعلومات المحاسبية للاستفادة منها بشكل فوري وواضح وغير مكلف، وعليه يُمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

السؤال الرئيسي: هل يؤثر الإفصاح المحاسبي الإلكتروني على جودة المعلومات المحاسبية في المصارف التجارية الليبية؟
ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي مجموعة من الأسئلة الفرعية والتي تتمثل فيما يلي:
- هل يؤثر الإفصاح المحاسبي الإلكتروني على ملائمة المعلومات المحاسبية في المصارف التجارية الليبية؟
- هل يؤثر الإفصاح المحاسبي الإلكتروني على موثوقية المعلومات المحاسبية في المصارف التجارية الليبية؟
- هل يؤثر الإفصاح المحاسبي الإلكتروني على الخصائص النوعية الثانوية للمعلومات المحاسبية في المصارف التجارية الليبية؟
2_2 أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في ندرة البحوث التي تناولت الإفصاح المحاسبي الإلكتروني لبيان أثر الإفصاح المحاسبي الإلكتروني على جودة المعلومات المحاسبية للمستفيدين، كما تتبع أهمية الدراسة من الدور الذي تلعبه جودة المعلومات المحاسبية في بيئة الأعمال وخاصة مع وجود التطورات الهائلة في عالم الاتصالات وظهور تكنولوجيا المعلومات والآثار المتولدة عنها على جودة المعلومات المحاسبية.
2_3 أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة بصفة رئيسية إلى التعرف على أثر الإفصاح المحاسبي الإلكتروني على جودة المعلومات المحاسبية في المصارف التجارية الليبية من خلال الآتي:
1 - التعرف على أثر الإفصاح المحاسبي الإلكتروني على ملائمة المعلومات المحاسبية .
2 - التعرف على أثر الإفصاح المحاسبي الإلكتروني على موثوقية المعلومات المحاسبية.
3 - التعرف على أثر الإفصاح المحاسبي الإلكتروني على الخصائص النوعية الثانوية للمعلومات المحاسبية.

2_4 فروض الدراسة:

الفرضية الرئيسية: لا يوجد تأثير للإفصاح المحاسبي الإلكتروني على جودة المعلومات المحاسبية في المصارف التجارية الليبية.

ويتفرع من هذه الفرضية الرئيسية مجموعة من الفرضيات الفرعية والتي تتمثل فيما يلي:
الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإفصاح المحاسبي الإلكتروني وملائمة المعلومات المحاسبية.
الفرضية الثانية: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإفصاح المحاسبي الإلكتروني وموثوقية المعلومات المحاسبية.
الفرضية الثالثة: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإفصاح المحاسبي الإلكتروني والخصائص النوعية الثانوية للمعلومات المحاسبية.
2-5 منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة

2_ الدراسات والأبحاث السابقة:

* دراسة بعنوان (Nelsi Wisna، 2013) هدفت إلى معرفة مدى تأثير تكنولوجيا المعلومات على جودة المعلومات المحاسبية التي تتمثل في المصادقية والملائمة والتوقيت المناسب، وبيان تأثير استخدام تكنولوجيا المعلومات على جودة المعلومات المحاسبية، كما اعتمدت الدراسة في جمع البيانات على الاستبانة حيث كانت موجهة إلى الجامعات والمعاهد والعلوم التطبيقية في بانونغ، وقد توصلت الدراسة إلى انه يوجد تأثير كبير لتكنولوجيا المعلومات مما أدى إلى إحداث تغييرات كبيرة في جودة المعلومات المحاسبية، كما أدى استخدام التكنولوجيا إلى المزيد من الإفصاحات المالية الذي بدوره يؤثر على خصائص جودة المعلومات المحاسبية.

* كما قامت دراسة (Gajewski and Li، 2015) باختبار أثر الإفصاح الإلكتروني للتقارير المالية على عدم تماثل المعلومات في سوق الأوراق المالية الفرنسي، واعتمدت الدراسة على عينة مكونة من 180 شركة فرنسية، تغطي 9 قطاعات مختلفة لاختبار العلاقة بين مستوى الإفصاح الإلكتروني للتقارير المالية كمتغير مستقل تم قياسه بمؤشر يتكون من 40 بنداً وعدم تماثل المعلومات كمتغير تابع تم قياسه بكل من هامش العرض والطلب، وذلك باستخدام نموذج للانحدار المتعدد، كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة عكسية قوية بين مستوى الإفصاح الإلكتروني وعدم تماثل المعلومات، وطالبت الدراسة الشركات الفرنسية بمزيد من الشفافية لما لها من تأثير هائل على تخفيض عدم تماثل المعلومات بين المستثمرين.

* وفي المقابل هدفت دراسة كلٍ من (Agustina، and Suryandari، 2017) إلى اختبار أثر الإفصاح الإلكتروني على قيمة الشركة وذلك من خلال مساعدة المستثمرين على تعديل قراراتهم الاستثمارية، واعتمدت الدراسة على عينة مكونة من 83 شركة صناعية مسجلة في سوق الأوراق المالية الإندونيسي خلال الفترة من عام 2014 حتى عام 2015 لاختبار أثر الإفصاح الإلكتروني كمتغير مستقل تم قياسه باستخدام مؤشر يتكون من 82 بنداً، وقد قامت الدراسة باستخدام بعض من أساليب الإحصاء الوصفي لتحليل بيانات العينة، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة طردية قوية بين تطبيق الإفصاح الإلكتروني للتقارير المالية وقيمة الشركة بما يتماشى مع نظريتي الوكالة والإشارة المفسرتين للإفصاح الإلكتروني، حيث تسعى الإدارة للإفصاح عن المعلومات المالية وتخفيض عدم تماثل المعلومات لإظهار كفاءتها ومن ثم زيادة حجم التداول على أسهم الشركة وتعظيم قيمتها السوقية.

* ومن ناحية أخرى قام كلٍ من (العنكبي، يوسف 2018) بدراسة لمعرفة أثر الإفصاح الإلكتروني على التقارير المالية وانعكاس ذلك على المصارف العراقية، كما هدفت إلى الوقوف على مدى توفر الإفصاح في التقارير المالية من وجهة نظر المستفيدين منها، وكذلك معرفة مدى انسجام بيانات التقارير المالية للمصارف مع التشريعات والقوانين المتعلقة بالإفصاح، ومن أهم ما توصلت إليه هذه الدراسة هو إن إفصاح التقارير على المعلومات الواردة بالقوائم المالية يساعد في كفاءتها، وأن تطبيق الإفصاح بالتقارير يساعد مستخدمي القوائم المالية في اتخاذ قرارات مالية صائبة، وأوصت الدراسة بنشر الوعي المحاسبي في الأوساط المختلفة والتعريف بقيمة المعلومات المحاسبية وتأثيرها على الأنشطة الاقتصادية، كما أوصت بضرورة الالتزام بتطبيق المعايير المحاسبية من قبل معدي القوائم المالية فالمطلوب منهم تقديم معلومات مالية خالية من الأخطاء والتحيز وعرضها بصورة صادقة.

* ودراسة (دشاش، و صديقي، 2018) التي تناولت موضوع الإفصاح المحاسبي الإلكتروني ودوره في تعزيز جودة المعلومة المالية، والذي يعتبر من الأمور المهمة في المحاسبة المالية، وقد توصلت الدراسة إلى أن الإفصاح المحاسبي الإلكتروني هو الذي يقدم المعلومات المحاسبية والمالية لمستخدميها بشي من التفصيل والشفافية من دون لبس أو تظليل في أسرع وقت ممكن،

وباعتبار إن المعلومة المالية تساعد العديد من الأطراف ذات العلاقة داخل وخارج المؤسسة في اتخاذ القرارات الاقتصادية الرشيدة إذا كانت صحيحة وصادقة، ومن خلال الدراسة الميدانية وتحليل نتائج الاستبيان واختبار الفرضيات تم التوصل في هذه الدراسة إلى إن الإفصاح وفق شبكة الأنترنت سوف يكون له دور ايجابي في تعزيز مستوى المعلومة المالية لما سيوفره من خصائص نوعية للمعلومة المالية أهمها الملائمة.

* أما دراسة (أم كلثوم، و محمد، 2019) فقد هدفت إلى معرفة مدى مساهمة الإفصاح الإلكتروني في تحسين ملائمة ومصداقية المعلومات المحاسبية، وذلك من خلال إتباع منهج وصفي تحليلي، حيث تناولت الدراسة الإطار النظري للإفصاح المحاسبي الإلكتروني وكذلك المعلومات المحاسبية، وقد اعتمد الجانب التطبيقي على استبيان موزع على عينة من محافظي الحسابات والخبراء المحاسبين لمعرفة آرائهم اتجاه هذه الممارسة، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها وجود علاقة ارتباط قوية بين الإفصاح عن المعلومات المحاسبية إلكترونياً وخاصة الملائمة، أما علاقة هذا الأسلوب من الإفصاح بخاصية المصداقية فتتوقف على ضرورة تطبيق بعض الإجراءات الخاصة للحد من مخاطر الإفصاح المحاسبي الإلكتروني وضمان أمن وسلامة المعلومات المحاسبية المنشورة على الموقع الإلكتروني للمؤسسة.

* وتناولت دراسة (وفاء، وهانية، 2019) موضوع تأثير متطلبات تطبيق الإفصاح الإلكتروني على ملائمة المعلومات المالية، الذي يعتبر من الأمور المهمة في المحاسبة المالية، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة فقد اعتمدت على المنهج الوصفي، ودراسة حالة عبر شبكة الأنترنت، بالإضافة إلى إجراء مقابلة، ودراسة ميدانية استهدفت 70 فرد من المهتمين بمجال المحاسبة، من خلال تصميم استمارة استبانة مكونة من 13 فقرة متعلقة بموضوع الدراسة وتمت معالجة معطيات الاستبانة باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، وقد تم التوصل في هذه الدراسة إلى أن الإفصاح الإلكتروني وفق شبكة الأنترنت سوف يكون له دور إيجابي في تعزيز المعلومات المالية لما سيوفره من خصائص نوعية للمعلومة المالية أهمها الملائمة.

وقامت دراسة كل من (إسراء، هنية، 2020) بالتطرق لموضوع الإفصاح المحاسبي الإلكتروني ودوره في تحسين جودة المعلومة المحاسبية، ومن خلال الدراسة الميدانية وتحليل نتائج الدراسة

بالمؤسسة الاقتصادية والدراسة الاستطلاعية تم التوصل في هذه الدراسة إلى أن الإفصاح الإلكتروني يحسن من جودة المعلومة المحاسبية والمالية وذلك لتوفيره للخصائص النوعية للمعلومة المحاسبية خاصة منها الأساسية (الملائمة والموثوقية).

* وأخيراً قام (نور الدين، 2020) بدراسة أثر الإفصاح الإلكتروني عن القوائم المالية على تعزيز جودة المعلومات المالية، وأيضاً تمثلت أهدافها في معرفة أثر الإفصاح الإلكتروني للقوائم المالية على مختلف الخصائص النوعية للمعلومات المالية المفيدة من حيث الملائمة والموثوقية بالدرجة الأولى بالإضافة إلى الخصائص الداعمة الأخرى والمتمثلة في قابلية المقارنة وقابلية التحقق والتوقيت المناسب وقابلية الفهم، وقد توصلت الدراسة إلى وجود أثر للإفصاح الإلكتروني عن القوائم المالية خاصة على خاصية الملائمة و الموثوقية بالإضافة إلى وجود أثر كبير على التوقيت المناسب وقابلية المقارنة، مع الاعتراف بوجود محددات وعوائق قد تحول دون تحقيق الإفصاح الإلكتروني لهذه الخصائص، يمكن مواجهتها من خلال تدخل الهيئات الرقابية والمهنية بوضع ضوابط للإفصاح الإلكتروني، ومحاولة إنشاء نوع من الرقابة على التقارير المالية الإلكترونية لضمان تطابق محتوياتها مع محتويات التقارير الورقية، بالإضافة إلى مساهمة الشركات في وضع إجراءات للتحقق من امن المعلومات المالية المفصح عنها إلكترونياً، والعمل على تأهيل إطارات المحاسبة والمالية والتدقيق في مجال المعلوماتية .

ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة:

بالإشارة إلى المسح المكتبي للأدبيات والدراسات السابقة تبين أن هذه الدراسة تُعتبر أول دراسة وبحسب علم الباحثة تتناول موضوع أثر الإفصاح المحاسبي الإلكتروني على جودة المعلومات المحاسبية في المصارف التجارية الليبية، وعلى الرغم من تشابه الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة من حيث الهدف إلا أنه هناك اختلافات تتمثل في اختلاف المتغير التابع وكذلك اختلاف البيئة التي تمت فيها الدراسة مما لا يسمح بتعميم نتائجها نظراً لاختلاف الطابع الاقتصادي للدول.

الإطار النظري للدراسة

أولاً: الإفصاح المحاسبي الإلكتروني:

* مفهوم الإفصاح المحاسبي الإلكتروني: لقد تعددت التعاريف فيما يخص الإفصاح المحاسبي الإلكتروني

عرف الإفصاح المحاسبي الإلكتروني: بأنه قيام الوحدة الاقتصادية بإنشاء موقع أو أكثر على شبكة المعلومات الدولية، ويتحقق عند نشر المعلومات بصورة كاملة وشاملة لمساعدة مستخدمي هذه المعلومات في اتخاذ القرارات لإعطاء صورة واضحة وصحيحة عن الوحدة المحاسبية (العنكبي 2018)

كما عرف أيضاً بأنه الاختزان الرقمي للمعلومات مع تطويرها وبنائها وعرضها إلكترونياً أو رقمياً عبر شبكة الاتصالات (سليمان، 2018).

وأيضاً تم تعريفه على أنه قيام المصارف التجارية بنشر المعلومات المالية والتشغيلية من خلال الشبكة العنكبوتية (الجمال، 2014، نقلاً عن: محمد، 2018).

ومن خلال التعريفات السابقة أضح للباحثة أن كل التعريفات عكست فوائد الأنترنت والإمكانيات التكنولوجية والتقنيات الحديثة.

* أهداف الإفصاح المحاسبي الإلكتروني:

أ- إعطاء رؤية واضحة للمستثمرين والمساهمين عن المركز المالي.

ب- التزويد بالمعلومات المهمة التي تسمح لمستخدمي القوائم المالية بإجراء المقارنات المالية بين الفترات المالية المتعاقبة، وإزالة الغموض وتجنب التقليل من عرض المعلومات المالية والمحاسبية والتزويد بالمعلومات حول النقدية الداخلية والخارجية المستقبلية.

ج- العمل على التحقق من شفافية المعلومات والتقارير وتخفيض التكاليف والوقت، ووسيلة اتصال لعدد كبير من المستخدمين الغير معروفين بالمصارف.

د- وسيلة نشر وتقرير فوري مباشرة بين المصارف كمنتج للمعلومات ومستخدميها.

هـ- وصف البنود المعترف بها وغير المعترف بها والتزويد بالمقاييس المتعلقة بهذه البنود وغير تلك المقاييس الواردة بالقوائم المالية، لمساعدة المستثمرين والدائنين في تقييم المخاطر واحتمالية حصول كل البنود.

و- تسريع عمليات البحث العلمي والتطوير بما يتوافق مع التقنيات التي أفرزتها التكنولوجيا الحديثة في المجال المالي ومساعدة المستثمرين في تقييم العائد من استثماراتهم، وتعميق فرصة التجارة الإلكترونية.

* أهمية الإفصاح المحاسبي الإلكتروني: تتمثل أهمية الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في الآتي (محمد، 2018):

أ- ظهور الثورة الصناعية وما صاحبها من تغيير في أهداف المحاسبة وطريقة عرض وإعداد التقارير المالية وزيادة كمية ونوعية المعلومات التي يجب أن تحتويها التقارير المالية لأنها المصدر الرئيسي للمعلومات التي يعتمد عليها مستخدمي هذه المعلومات.

ب- تعتبر المعلومات والبيانات المحاسبية المنشورة إلكترونياً هي المصدر الأساسي لمستخدميها حيث يتمكنوا من اتخاذ القرارات الرشيدة، كما أن نشر التقارير المالية على الأنترنت (الإفصاح الإلكتروني) يعتبر تحدي جديد لمهنة المحاسبة.

ج- إمكانية إجراء التعديلات بشكل فوري

* مقومات الإفصاح المحاسبي الإلكتروني

يرتكز الإفصاح المحاسبي الإلكتروني على المقومات الرئيسية التالية (إسراء، هنية، 2020):

أ - يتطلب برامج إلكترونية متخصصة في إعداد وتشغيل وعرض البيانات.

ب - يتطلب توفر شبكة من الأجهزة والمعدات الإلكترونية.

ج - يتطلب إنشاء موقع إلكتروني للشركة على شبكة الأنترنت.

د - يتطلب إدارة متخصصة للموقع الإلكتروني للشركة.

ز - يتطلب توافر كوادر بشرية مؤهلة من المحاسبين والمبرمجين.

هـ - يتطلب إصدار معايير محاسبية تنظم عملية الإفصاح الإلكتروني.

و - يتطلب بناء وسائل وإجراءات للرقابة الداخلية.

ثانياً: جودة المعلومات المحاسبية:

* مفهوم جودة المعلومات المحاسبية: يقصد بمفهوم جودة المعلومات المحاسبية تلك الخصائص التي يجب أن تتسم بها المعلومات المحاسبية، والمعبر عنها بالفائدة المرجوة من

إعداد التقارير المالية في تقييم نوعية المعلومات التي تنتج عن تطبيق الطرق والأساليب المحاسبية البديلة (بو قندورة، 2017).

أيضا جودة المعلومات المحاسبية " تعني ما تتمتع به هذه المعلومات من مصداقية وما تحققه من منفعة للمستخدمين وأن تخلو من التحريف والتضليل وأن تعد في ضوء مجموعة من المعايير القانونية والرقابية والمهنية والفنية، بما يساعد على تحقيق الهدف من استخدامها" (فؤاد، فيصل، 2017).

* أهداف جودة المعلومات المحاسبية:

تتمثل أهداف المعلومات المحاسبية الرئيسية في الآتي (سليمان، 2018):

أ- الاستفادة منها في اتخاذ القرارات الاستثمارية، والقرارات الخاصة بمنح القروض المالية، وحقوق الملكية والالتزامات الأخرى الناتجة عن الموارد الاقتصادية.

ب- الاستفادة منها في تقييم التغيرات في عناصر المصارف التجارية، وتقويم أداء الإدارة والموظفين.

ج - توصيل المعلومات المحاسبية عن طريق مجموعة من الوثائق والتقارير إلى كافة الجهات التي يمكن أن تستفيد منها.

* الخصائص النوعية لجودة المعلومات المحاسبية:

أولاً: الخصائص الأساسية للمعلومات المحاسبية

أ - خاصية الملاءمة (قراطم، و آخرون، 2022) عرفها FASB بأنها تلك المعلومات القادرة على إحداث فرق في القرار عن طريق مساعدة المستخدمين على تكوين تنبؤات للنتائج المستقبلية أو تعزيز التنبؤات السابقة أو تصحيحها، ويمكن للمعلومات المحاسبية أن تكون ملائمة عن طريق تأثيرها على الفهم والأهداف والقرارات. وللملائمة ثلاث خواص ثانوية هي:

1- القدرة التنبؤية: يقصد بذلك أن تتميز بقدرتها على مساعدة متخذ القرار على التنبؤ بجدوى علاقته الحالية أو المرتقبة مع المصرف وقدرة التحقق من هذه التنبؤات إذا أمكن متخذ القرار بمساعدة تلك المعلومات أن يتحقق من صحة تنبؤاته السابقة أو يقوم بتصحيحها.

2- التغذية العكسية: يقصد بها أن تكون للمعلومات المحاسبية القدرة على تقويم الأداء ودراسة مدي الرشد الذي استخدم في القرارات السابقة.

3- التوقيت الملائم: يقصد بالتوقيت الملائم تقديم المعلومات في حينها عندما يحتاجون إليها، وذلك لأن هذه المعلومات تفقد منفعتها إذا لم تكن متاحة عندما تدعو الحاجة إلى استخدامها، أو إذا تأخر تقديمها فترة طويلة بعد الأحداث التي تتعلق بها، بحيث تفقد فعاليتها في اتخاذ قرارات على أساسها، وجدير بالملاحظة أن المعلومات لا تستمد منفعتها من مجرد إتاحتها في الوقت الملائم.

ب- خاصية الموثوقية (عبد الله، 2015): وتعني بأنها القدرة على اعتماد المعلومات المحاسبية والمالية من قبل مستخدميها بأقل درجة خوف ممكنه ويتحقق ذلك بتوافر (صدق العرض، والقدرة على التحقق، والحيادية)، وبالتالي حتى تكون المعلومات المحاسبية موثوقة وذات مصداقية فإنه يجب أن تتوفر فيها المكونات والخصائص التالية:

1- صدق العرض: التصوير المضمون الذي تهدف إلى تقديمه تصويراً دقيقاً بحيث تعبر عن الواقع تعبيراً صادقاً، فلا بد من وجود توافق وثيق بين المعلومات وبين الواقع، وليست هناك قاعدة عامة لتقييم أسلوب معين من أساليب القياس على هذه الخاصية، وبعبارة أخرى يتعذر تحديد مدى مطابقة المعلومات المستخدمة وفقاً لأسلوب معين من أساليب القياس للواقع، فلا بد من معرفة الظروف التي تحيط بك لحالة قبل تقرير مدى الاعتماد على الأسلوب المستخدم للقياس في تلك الحالة بالذات.

2 - القدرة على التحقق: يقصد بذلك أن النتائج التي توصل إليها شخص معين باستخدام أساليب معينة للقياس المحاسبي والإفصاح الإلكتروني يستطيع أن يتوصل إليها شخص آخر مستقل عن الشخص الأول بتطبيق نفس الأساليب، ومن ثم المعلومات الأمنية التي يمكن الاعتماد عليها يجب أن تتوفر هذه الخاصية بحيث يمكن أن يتسما بالموضوعية كاملة، لأن قياس المعلومات المحاسبية أو الإفصاح عنها لا يعتبر قياساً علمياً كاملاً، ويرجع السبب في ذلك إلى أن المادة التي تخضع لهذا القياس لا يمكن تحديدها تحديداً موضوعياً حاسماً.

3 - الحيادية: يقصد بها أنه لا يمكن انتقاء المعلومات بشكل يتضمن تفضيل أحد الأطراف المستفيدة منها على الأخرى، والحيادية ضرورية بشكل خاص للمعلومات المحاسبية ولكن تبقى الحيادية مسألة نسبية (جدلية) لا يمكن الوصول إليها بصورة مطلقة طالما أن هناك تضارب في

المصالح للأطراف التي لها علاقة بالمؤسسة، فإدارة المؤسسة من مصلحتها أن تظهر أن الأعمال التي قامت بها بأحسن صورة وليس من مصلحتها الإفصاح عن إخفاقات تقع عليها مسؤولية تحملها، وبالتالي يصعب أن تكون الإدارة غير متحيزة في عرض المعلومات المحاسبية.

ثانيا: الخصائص الثانوية للمعلومات المحاسبية

القابلية للمقارنة: وهي خاصية محاسبية تمكن المستخدمين من تحديد جوانب الاتفاق أو الاختلاف الأساسية في الظواهر الاقتصادية طالما أنه لم يتم إخفاء هذه الجوانب باستخدام طرق محاسبية غير مماثلة.

الثبات - الاتساق: وهو استخدام نفس مفاهيم القياس ونفس الإجراءات على فقرات معينة في القوائم المالية لها خواص متشابهة لشركة معينة لمدة معينة واحدة.

* أثر الإفصاح الإلكتروني على جودة المعلومات المحاسبية:

في ضوء المتغيرات الحديثة والتطورات التكنولوجية الهائلة اتجهت منظمات كثيرة نحو إنشاء مواقع لها على شبكة الأنترنت، واستخدامها في نشر المعلومات والتقارير المالية الخاصة بها والإفصاح عنها إلكترونياً، فظهر الإفصاح الإلكتروني كأحد السمات المميزة في بيئة الأعمال المعاصرة. وأيضاً ساهمت التطورات التكنولوجية، بما في ذلك وسائل الاتصال التي توفرها، مثل الأنترنت وأجهزة الكمبيوتر والهواتف المحمولة وما إلى ذلك في تسهيل وصول الشركات إلى المعلومات الملائمة والضرورية في الوقت المناسب وبسرعة عالية وبأقل جهد وتكلفة، ولهذا فقد أصبح من المهم استغلال تكنولوجيا المعلومات في تشغيل العمليات ودعم القرارات وتوفير المعلومات ذات الجودة العالية وذلك من خلال استخدام الإفصاح المحاسبي الإلكتروني وبالتالي ترى الباحثة أن الإفصاح الإلكتروني يعد من الأساليب العصرية والحديثة في مجال المحاسبة المالية والتي يمكن أن تسهم إلى حد كبير في تحسين جميع الخصائص النوعية التي يجب أن تتوفر في المعلومات المحاسبية، وبالتالي يكون هناك أثر إيجابي للإفصاح المحاسبي الإلكتروني على الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية وسوف يتم توضيحه على النحو الآتي:

- الخصائص النوعية الأساسية:

الملائمة: يمكن تحقيق هذه الخاصية بسهولة في حالة تطبيق الإفصاح الإلكتروني لأنه فعال في تحسين كمية ونوعية المعلومات التي تم الإفصاح عنها تقليدياً، كما يساهم في تزويد المستخدمين بمعلومات أكثر فائدة مع العمل على تحديثها بشكل مستمر، ونظراً لذلك فهو يساهم في تحسين هذه الميزة.

الموثوقية: أن الإفصاح المحاسبي الإلكتروني يؤثر على خاصية الموثوقية فهو يعزز هذه الخاصية مقارنة بالإفصاح التقليدي وذلك نظراً لأن التقارير والقوائم المالية المفصح عنها إلكترونياً تتوفر في الوقت نفسه لعدد غير محدود وغير معروف من المستخدمين في جميع أنحاء العالم، الأمر الذي يكسب المعلومات صفة المصداقية وبالتالي يخلق حالة من الثقة والاطمئنان لدى المستخدمين.

- الخصائص النوعية الثانوية

إن الإفصاح الإلكتروني يعزز هذه الخاصية بصورة كبيرة وذلك من خلال توفيره للقوائم المالية والإيضاحات المتممة لها لعدد من السنوات ولمجموعة من المؤسسات، وبالتالي فهو يساعد المستخدمين في عمل ربط ومقارنة بين التقارير المالية الخاصة بالمؤسسة لعدد من السنوات، بالإضافة إلى إجراء ربط ومقارنة بين التقارير المالية للمؤسسة مع التقارير المالية الخاصة بالمؤسسات الأخرى، حيث أن عمل المقارنات بين المعلومات المنشورة إلكترونياً أكثر يسر وسهولة من المعلومات المنشورة بالطريقة الورقية، بالإضافة إلى أن الإفصاح المحاسبي الإلكتروني يسمح للمستخدمين بتحميل البيانات المختلفة التي يحتاجونها على حواسيبهم الشخصية، وأخيراً وبناء على ما سبق ذكره ترى الباحثة أن الإفصاح الإلكتروني يساهم بصورة كبيرة في تحسين جميع الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية حيث أتاح الإفصاح الإلكتروني أساليب وطرق جديدة لتقديم المعلومات التي تتصف بالملائمة والموثوقية عن نتائج الأعمال وبالشكل الذي يمكنهم من اتخاذ القرارات المختلفة، بالإضافة إلى أنه أداة عادلة لإيصال المعلومات بصورة خالية من التضليل والغموض وفي وقت واحد لكافة المستثمرين وبدون أي تحيز.

الإطار العملي للدراسة

1_ منهجية الدراسة العملية

1_1 مجتمع وعينة الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة في مصرف الوحدة وفروعه المتواجدة بالمنطقة الغربية، وقد تم توزيع (50) صحيفة استبيان على عينة الدراسة، وذلك بهدف التعرف على آرائهم حول الإفصاح المحاسبي الإلكتروني وأثره على جودة المعلومة المحاسبية، وتم استرجاع عدد (42) استبانة، أي ما يمثل (84%) من عينة الدراسة.

2_ أساليب جمع البيانات:

1_2_1 البيانات الثانوية: تشتمل على الأدبيات المتعلقة بالموضوع في الكتب والمجلات والدوريات المحكمة والمواقع الإلكترونية.

2_2_1 البيانات الأولية: تم تصميم استبانة بهدف الحصول على هذه البيانات، وقد تم إعداد الاستبانة وفق الخطوات العلمية للبحث العلمي.

3_2_1 الأساليب الإحصائية المستخدمة: لقد تم الاعتماد على برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)، حيث تم استخدام أساليب التحليل الوصفي المتمثلة في مجموعة من المؤشرات والأساليب الإحصائية مثل: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، والوزن النسبي، بالإضافة إلى اختبار (T. test) بهدف الوصول إلى نتائج الدراسة.

2_ تحليل نتائج الدراسة واختبار الفرضيات:

1_2_1 خصائص عينة الدراسة: تم تحليل القسم الأول من الاستبانة لوصف توزيع عينة الدراسة وفق الخصائص الشخصية والديموغرافية وكانت النتائج كما هي موضح بالجدول رقم (1):

الجدول من رقم (1)

الخاصية	الفئة	التكرارات	النسبة المئوية
التخصص العلمي	محاسبة	30	71.4%
	مراجعة	12	28.6%
	المجموع	42	100.0%
المؤهل العلمي	دبلوم متوسط	4	9.5%
	دبلوم عالي	10	23.8%
	بكالوريوس	22	52.4%
	ماجستير	5	11.9%
	دكتورة	1	2.4%
	المجموع	42	100.0%

أقل من 5 سنوات	7	16.7%
من 5 إلى أقل من 10 سنوات	14	33.3%
من 10 إلى أقل من 15 سنة	7	16.7%
15 سنة فأكثر	14	33.3%
المجموع	42	100%
سنوات الخبرة		
مدير فرع	1	2.4%
رئيس قسم	16	38.1%
محاسب	17	40.5%
مراجع	8	19.0%
المجموع	42	100.0%
المستوى الوظيفي		

من البيانات السابقة في الجدول رقم (1) يُمكننا توضيح الخصائص الشخصية والديموغرافية لعينة الدراسة كما يلي:

1_ التخصص العلمي: تُشير التكرارات والنسب المئوية إلى أن أكثر من نصف أفراد العينة كانوا من المتخصصين في مجال المحاسبة حيث شكلت نسبتهم (71.4%) من عينة الدراسة، في حين أن تخصص المراجعة حظي فقط بنسبة (28.6%) من عينة الدراسة، وهذا يدل على توفر الخلفية العلمية لأفراد العينة مما يعزز نتائج الدراسة التي نحصل عليها.

2_ المؤهل العلمي: تُوضح التكرارات والنسب المئوية أن غالبية عينة الدراسة متحصلين على مؤهل علمي بدرجة بكالوريوس حيث حظيت بنسبة (52.4%)، يليها دبلوم عالي فقد تحصلت على نسبة (23.8%)، بينما كانت نسبة (11.9%) من نصيب حملت الماجستير، ووزعت باقي النسبة من عينة الدراسة على حملة المؤهل العلمي (الدكتوراه، والدبلوم المتوسط) بنسبة (2.4%)، (9.5%) على التوالي لكلٍ منهما، وهذا يدل على وجود تنوع في المؤهلات العلمية، وأن أفراد العينة يتمتعون بمؤهلات علمية عالية تساعد في فهم أسئلة الاستبانة والإجابة عليها بمهنية وبطريقة صحيحة مما يعطي نتائج أقرب للواقع .

3_ سنوات الخبرة العملية: تُوضح التكرارات والنسب المئوية أن 16.7% من عينة الدراسة لديهم أقل من 5 سنوات خبرة في مجال عملهم، وأن 33.3% من عينة الدراسة لديهم من 5 إلى أقل من 10 سنوات خبرة في مجال عملهم، بينما 16.7% من عينة الدراسة لديهم من 10 إلى أقل من 15 سنة خبرة في مجال عملهم، في حين أن 33.3% من عينة الدراسة لديهم 15 سنة

فأكثر خبرة في مجال عملهم وهذا يُعتبر مؤشر جيد نوعا ما على صحة النتائج المتعلقة بالدراسة كون أغلبية المستجوبين من الذين كانت لديهم خبرة كافية للقيام بأعمالهم وتحمل المسؤولية عنها.

4_ المستوى الوظيفي: تبين التكرارات والنسب المئوية أن 2.4% من عينة الدراسة يشغلون وظيفة مدير فرع، وأن 38.1% من عينة الدراسة يشغلون وظيفة رئيس قسم، بينما 40.5% من عينة الدراسة يشغلون وظيفة محاسب، في حين أن 19.0% من عينة الدراسة يشغلون وظيفة مراجع.

2_2 اختبار درجة مصداقية البيانات:

2_2_1 صدق الأداة: اختبرت الباحثة صدق أداة الدراسة إذ تم استخدام أسلوب الصدق وذلك من خلال عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين من أصحاب الخبرة في مجال الدراسة، وقد أخذت الباحثة بغالبية ملاحظات المحكمين لوضعها في صيغتها النهائية.

2_2_2 ثبات الأداة:

لاختبار ثبات أداة الدراسة تم استخدام اختبار كرونباخ ألفا لاختبار الاتساق الداخلي للأداة، حيث تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (2) إلى أن قيم معامل كرونباخ ألفا تفوق القيمة المقبولة (0.600)، وبالتالي يمكن القول بأن هذا المقياس ثابت حيث يعكس الثبات العالي لأداة الدراسة والاطمئنان لمصداقيتها.

جدول رقم (2) نتائج اختبار ثبات أداة الدراسة (كرونباخ ألفا)

المحور	عدد الفقرات	قيمة ألفا
تأثير الإفصاح المحاسبي الإلكتروني على ملائمة المعلومات المحاسبية	5	0.894
تأثير الإفصاح المحاسبي الإلكتروني على موثوقية المعلومات المحاسبية	5	0.934
تأثير الإفصاح المحاسبي الإلكتروني على الخصائص النوعية الثانوية للمعلومات المحاسبية	7	0.882

2_2_3 اختبار مقياس الاستبانة:

لقد تم اعتماد مقياس ليكرت الخماسي (Likert Scale of five points) لتحديد درجة الأهمية النسبية لكل بند من بنود الاستبانة وذلك كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (3) قيم ومعايير كل وزن من أوزان المقياس الخماسي المعتمد من الدراسة

المقياس الدرجة	بدرجة كبيرة جدا	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جدا
	5	4	3	2	1

2_2_4 مقياس الأهمية النسبية للمتوسط الحسابي: تم وضع مقياس ترتيبى للمتوسط

الحسابي وفقا لمستوى أهميته وذلك لاستخدامه في تحليل النتائج وفقا لما يلي:

المقياس الدرجة	بدرجة كبيرة جدا	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جدا
	4.2-5	3.4-4.19	2.6-3.39	1.8-2.59	1-1.79

جدول رقم (4) مقياس الأهمية النسبية للمتوسط الحسابي

الأهمية النسبية	المتوسط الحسابي
منخفضة جدا	1-1.79
منخفضة	1.8-2.59
متوسطة	2.6-3.39
مرتفعة	3.4-4.19
مرتفعة جدا	4.2-5

2_3 _ عرض نتائج التحليل الإحصائي الوصفي :

جدول رقم (5) نتائج التحليل الإحصائي الوصفي لإجابات الفقرات المتعلقة بتأثير الإفصاح المحاسبي

الإلكتروني على ملائمة المعلومات المحاسبية

ت	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المنوي	مدى التوافق
1	يدعم الإفصاح المحاسبي الإلكتروني الحصول على المعلومة المحاسبية في التوقيت المناسب	3.64	1.032	72.8%	مرتفع
2	يضمن الإفصاح المحاسبي الإلكتروني سرعة إيصال المعلومة المحاسبية	3.67	0.954	73.4%	مرتفع
3	تساعد المعلومات المحاسبية المنشورة إلكترونيا على عمل تنبؤات مستقبلية	3.76	1.008	75.2%	مرتفع
4	يسمح الإفصاح المحاسبي الإلكتروني بتأكيد أو تصحيح التوقعات الماضية لمتخذي القرارات	3.62	0.854	72.4%	مرتفع
5	يسهل الإفصاح المحاسبي الإلكتروني نشر المعلومات المحاسبية بصفة دورية	4.00	0.698	80.0%	مرتفع
	المتوسط العام	3.74	0.768		مرتفع

من خلال الجدول رقم (5)، يتضح أن جميع المتوسطات الحسابية التي تقيس مدى تأثير الإفصاح المحاسبي الإلكتروني على ملائمة المعلومات المحاسبية تتراوح من (3.62) – (4.00)، وجميعها تشير إلى أن مدى تأثير الإفصاح المحاسبي الإلكتروني على ملائمة المعلومات

المحاسبية كان بدرجة مرتفعة، كما تشير النتائج إلى أن المتوسط العام لمدى تأثير الإفصاح المحاسبي الإلكتروني على ملائمة المعلومات المحاسبية يساوي (3.74) بانحراف معياري (0.768)، وتعد قيمة المتوسط الحسابي لها مرتفعة، مما يدل على أنه هناك اتفاق بين أفراد العينة على أن مدى تأثير الإفصاح المحاسبي الإلكتروني على ملائمة المعلومات المحاسبية بشكل عام هو بدرجة مرتفعة.

جدول (6) نتائج التحليل الإحصائي الوصفي لإجابات الفقرات المتعلقة بتأثير الإفصاح المحاسبي الإلكتروني على موثوقية المعلومات المحاسبية

ت	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المنوي	مدى التوافق
1	تمثل المعلومات المحاسبية المنشورة إلكترونياً الأحداث الحقيقية	3.55	1.064	71.0%	مرتفع
2	توجه المعلومات المحاسبية المنشورة إلكترونياً لجميع المستخدمين دون تفضيل أي جهة عن الأخرى	3.60	1.061	72.0%	مرتفع
3	يضمن الإفصاح المحاسبي الإلكتروني تأمين إيصال المعلومة المحاسبية إلى كافة الجهات بنفس المحتوى	3.64	1.008	72.8%	مرتفع
4	تتميز المعلومات المحاسبية المنشورة إلكترونياً بالدقة وخلوها من الأخطاء	3.40	0.912	68.0%	مرتفع
5	درجة الصدق والموثوقية في المعلومات المحاسبية يعود إلى اعتماد المستخدم على نوع معين من المعلومات المحاسبية	3.45	1.087	69.0%	مرتفع
	المتوسط العام	3.53	0.908		مرتفع

من خلال الجدول رقم (6)، يتضح أن جميع المتوسطات الحسابية التي تقيس مدى تأثير الإفصاح المحاسبي الإلكتروني على موثوقية المعلومات المحاسبية تتراوح من (3.40) - (3.64)، وجميعها تشير إلى أن مدى تأثير الإفصاح المحاسبي الإلكتروني على موثوقية المعلومات المحاسبية كان بدرجة مرتفعة، كما تشير النتائج إلى أن المتوسط العام لمدى تأثير الإفصاح المحاسبي الإلكتروني على موثوقية المعلومات المحاسبية يساوي (3.53) بانحراف معياري (0.908)، وتعد قيمة المتوسط الحسابي لها مرتفعة، مما يدل على أنه هناك اتفاق بين أفراد العينة على أن مدى تأثير الإفصاح المحاسبي الإلكتروني على موثوقية المعلومات المحاسبية بشكل عام هو بدرجة مرتفعة.

جدول (7) نتائج التحليل الإحصائي الوصفي لإجابات الفقرات المتعلقة بتأثير الإفصاح المحاسبي الإلكتروني على الخصائص النوعية الثانوية للمعلومات المحاسبية

ت	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المنوي	مدى التوافق
1	يؤدي الإفصاح المحاسبي الإلكتروني إلى تدعيم مبدأ الثبات في الطرق والسياسات المحاسبية.	3.52	0.890	70.4%	مرتفع
2	يعزز مبدأ الإفصاح المحاسبي الإلكتروني جودة المعلومات المحاسبية في حالة تغير الطرق والسياسات المحاسبية.	3.79	0.813	75.8%	مرتفع
3	يؤدي الإفصاح المحاسبي الإلكتروني إلى زيادة الأهمية النسبية للمعلومات المحاسبية مما يدعم عملية اتخاذ القرارات الرشيدة.	3.88	0.772	77.6%	مرتفع
4	يؤدي الإفصاح المحاسبي الإلكتروني إلى وضوح المحتوى والمضمون وتبويب المعلومات وعرضها بالدقة المطلوبة.	3.74	0.939	74.8%	مرتفع
5	يؤدي الإفصاح المحاسبي الإلكتروني إلى زيادة فعالية ومنفعة المعلومات المحاسبية	3.93	0.778	78.6%	مرتفع
6	يساعد الإفصاح المحاسبي الإلكتروني على إجراء المقارنات بين المعلومات المحاسبية من فترة لأخرى، وبين المصارف التجارية.	3.76	0.850	75.2%	مرتفع
7	يؤدي الإفصاح المحاسبي الإلكتروني إلى تحقيق قابلية المعلومات للمقارنة مما يساعد على التحليل والتنبؤ واتخاذ القرارات الرشيدة.	3.88	0.832	77.6%	مرتفع
	المتوسط العام	3.79	0.683		مرتفع

من خلال الجدول رقم (7)، يتضح أن جميع المتوسطات الحسابية التي تقيس مدى تأثير الإفصاح المحاسبي الإلكتروني على الخصائص النوعية الثانوية للمعلومات المحاسبية تتراوح من (3.52) - (3.93)، وجميعها تشير إلى أن مدى تأثير الإفصاح المحاسبي الإلكتروني على الخصائص النوعية الثانوية للمعلومات المحاسبية كان بدرجة مرتفعة، كما تشير النتائج إلى أن المتوسط العام لمدى تأثير الإفصاح المحاسبي الإلكتروني على الخصائص النوعية الثانوية للمعلومات المحاسبية يساوي (3.79) بانحراف معياري (0.683)، وتعد قيمة المتوسط الحسابي لها مرتفعة، مما يدل على أنه هناك اتفاق بين أفراد العينة على أن مدى تأثير الإفصاح المحاسبي الإلكتروني على الخصائص النوعية الثانوية للمعلومات المحاسبية بشكل عام هو بدرجة مرتفعة.

2-4 - اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات:

قبل البدء باختبار الفرضيات لابد من إخضاع البيانات للتحليل للتأكد من أن هذه البيانات تخضع للتوزيع الطبيعي أم لا، وللوقوف على ذلك تم استخدام اختبار Kolmogorov-Smirnov، وعلى أساس الفرضية التالية:

الفرضية الصفرية: البيانات تخضع للتوزيع الطبيعي.

الفرضية البديلة: البيانات لا تخضع للتوزيع الطبيعي.

والجدول التالي يبين نتائج اختبار Kolmogorov-Smirnov.

جدول رقم (8) نتائج اختبار Kolmogorov-Smirnov

المحور	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	Kolmogorov-Smirnov	المعنوية المشاهدة
المحور الأول	3.74	0.768	0.205	0.095
المحور الثاني	3.53	0.908	0.127	0.144
المحور الثالث	3.79	0.683	0.147	0.076

من نتائج الجدول أعلاه رقم (9)، يتبين أن قيم مستوى المعنوية المشاهدة لكل المحاور أكبر 0.05 مما يعني عدم رفض الفرضية الصفرية أي أن البيانات تخضع للتوزيع الطبيعي، وبالتالي يمكن استخدام أساليب التحليل الإحصائي العلمي في اختبار فرضية الدراسة.

2_5_ اختبار فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية: لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للإفصاح المحاسبي الإلكتروني على جودة المعلومات المحاسبية.

ولاختبار الفرضية أعلاه، تم صياغة الفرضيات الفرعية التالية:

الفرضية الفرعية الأولى:

الفرضية الصفرية: لا توجد علاقة ذو دلالة إحصائية بين الإفصاح المحاسبي الإلكتروني وملاءمة المعلومات المحاسبية.

الفرضية البديلة: توجد علاقة ذو دلالة إحصائية بين الإفصاح المحاسبي الإلكتروني وملاءمة المعلومات المحاسبية.

ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار t لعينة واحدة، حيث كانت النتائج كما موضحة بالجدول التالي:

جدول رقم (9) لاختبار الفرضية الفرعية الاولى t نتائج اختبار

المتغير	درجة الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار t	قيمة الدلالة الإحصائية
لا توجد علاقة ذو دلالة إحصائية بين الإفصاح المحاسبي الإلكتروني وملاءمة المعلومات المحاسبية	41	3.74	0.768	6.226	0.000

من نتائج الجدول رقم (9) يتبين أن قيمة الاختبار الإحصائي لاختبار العلاقة بين الإفصاح المحاسبي الإلكتروني وملاءمة المعلومات المحاسبية تساوي 6.226 بدلالة إحصائية تساوي 0.000 وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05، لذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة، مما يعني أنه توجد علاقة ذو دلالة إحصائية بين الإفصاح المحاسبي الإلكتروني وملاءمة المعلومات المحاسبية، مما يساهم في تزويد المستخدمين بمعلومات أكثر فائدة تساعدهم على اتخاذ قرارات سليمة.

الفرضية الفرعية الثانية:

الفرضية الصفرية: لا توجد علاقة ذو دلالة إحصائية بين الإفصاح المحاسبي الإلكتروني وموثوقية المعلومات المحاسبية.

الفرضية البديلة: توجد علاقة ذو دلالة إحصائية بين الإفصاح المحاسبي الإلكتروني وموثوقية المعلومات المحاسبية.

ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار t لعينة واحدة، حيث كانت النتائج كما موضحة بالجدول التالي:

جدول رقم 10 نتائج اختبار

المتغير	درجة الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار t	قيمة الدلالة الإحصائية
لا توجد علاقة ذو دلالة إحصائية بين الإفصاح المحاسبي الإلكتروني وموثوقية المعلومات المحاسبية	41	3.53	0.908	3.771	0.001

من نتائج الجدول رقم (10) يتبين أن قيمة الاختبار الإحصائي لاختبار العلاقة بين الإفصاح المحاسبي الإلكتروني ومصادقية المعلومات المحاسبية تساوي 3.771 بدلالة إحصائية تساوي

0.001 وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05، لذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة، مما يعني أنه توجد علاقة ذو دلالة إحصائية بين الإفصاح المحاسبي الإلكتروني ومصداقية المعلومات المحاسبية، الأمر الذي يكسب المعلومات صفة المصداقية وبالتالي يخلق حالة من الثقة والاطمئنان لدى المستفيدين.

الفرضية الفرعية الثالثة:

الفرضية الصفرية: لا توجد علاقة ذو دلالة إحصائية بين الإفصاح المحاسبي الإلكتروني والخصائص النوعية الثانوية للمعلومات المحاسبية.
الفرضية البديلة: توجد علاقة ذو دلالة إحصائية بين الإفصاح المحاسبي الإلكتروني والخصائص النوعية الثانوية للمعلومات المحاسبية.
ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار t لعينة واحدة، حيث كانت النتائج كما موضحة بالجدول التالي:

لاختبار الفرضية الفرعية الثالثة t جدول رقم 11 نتائج اختبار

المتغير	درجة الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار t	قيمة الدلالة الإحصائية
لا توجد علاقة ذو دلالة إحصائية بين الإفصاح المحاسبي الإلكتروني والخصائص النوعية الثانوية للمعلومات المحاسبية.	41	3.79	0.682	7.458	0.000

من نتائج الجدول رقم (11) يتبين أن قيمة الاختبار الإحصائي لاختبار العلاقة بين الإفصاح المحاسبي الإلكتروني والخصائص النوعية الثانوية للمعلومات المحاسبية تساوي 7.458 بدلالة إحصائية تساوي 0.000 وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05، لذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة، مما يعني أنه توجد علاقة ذو دلالة إحصائية بين الإفصاح المحاسبي الإلكتروني والخصائص النوعية الثانوية للمعلومات المحاسبية، الذي بدوره يساعد المستخدمين في عمل ربط ومقارنة بين التقارير المالية الخاصة بمصرف الوحدة.

النتائج والتوصيات:

أولاً: النتائج

- 1- يوجد أثر إيجابي للإفصاح المحاسبي الإلكتروني على جودة المعلومات المحاسبية في المصارف التجارية الليبية محل الدراسة (مصرف الوحدة).
- 2- تساعد المعلومات المحاسبية المنشورة إلكترونياً مستخدميها في التحقق من صحة التوقعات السابقة.
- 3- استخدام المعلومات المحاسبية المفصح عنها إلكترونياً يعكس قدرتها التنبؤية في تقليل مخاطر المصارف التجارية الليبية.
- 4- تساعد المعلومات المحاسبية المنشورة إلكترونياً على زيادة قيمة المعلومات من خلال إيصالها بشكل أسرع إلى مستخدميها.
- 5- تقلل المعلومات المحاسبية المنشورة إلكترونياً التي يمكن التحقق من صحتها من مخاطر الأخطاء المالية.
- 6- تعكس المعلومات المحاسبية المنشورة إلكترونياً الصورة الحقيقية للأحداث الاقتصادية وتخلو من الأخطاء.
- 7- تقلل المعلومات المحاسبية المنشورة إلكترونياً من عدم الثقة في المستخدمين.

ثانياً: التوصيات

- 1- نوصي بضرورة استيعاب المصارف التجارية الليبية للمزايا المستفادة عن تحقيق الإفصاح المحاسبي الإلكتروني.
- 2- ضرورة تحسين مستوى الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في المصارف التجارية الليبية وذلك من خلال الإفصاح عن المعلومات المحاسبية بشكل أوسع بالإضافة إلى الاهتمام بتطوير والتحسين المستمر للمواقع الإلكترونية الخاصة بهم.
- 3- نوصي بضرورة تطوير البرامج والتطبيقات الخاصة بأمن وسلامة المعلومات المحاسبية المفصح عنها إلكترونياً وذلك لزيادة المستخدمين لهذه المعلومات.
- 4- ضرورة توفر كوادر بشرية مؤهلة لمعرفة كيفية التعامل مع الإفصاح المحاسبي الإلكتروني.
- 5- إجراء دراسات مستقبلية حول دراسة أثر الإفصاح المحاسبي الإلكتروني على فاعلية نظام الرقابة الداخلية.

قائمة المراجع:

اولا: المراجع العربية

- 1- إسرائ، بدة، وهنية، خالدي، (2020)، دور الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في تحسين جودة المعلومة المحاسبية، دراسة ميدانية للشركة الوطنية للتأمينات، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرياح، الجزائر.
- 2- أم كلثوم، براهيمي مها، ومحمد، براق، (2019)، دور الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في تحسين ملائمة ومصادقية المعلومات المحاسبية، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد الخامس، العدد 3، الجزائر.
- 3- العنكبي، هيثم علي، ويوسف، كمال أحمد، (2018)، أثر الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في كفاءة التقارير المالية، (دراسة تطبيقية على عينة من المصارف العراقية)، مجلة الدراسات العليا، مجلد 10، العدد 3-39، جامعة النيلين، العراق.
- 4- بوقندورة، حورية، (2017)، جودة المعلومات المحاسبية وأثرها على قرارات مستخدمي القوائم المالية، دراسة تطبيقية، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة العربي بن مهيدي، الجزائر.
- 5- دشاش، عبد القادر، وصديقي، مسعود، (2018)، دور الإفصاح الإلكتروني في تعزيز جودة المعلومات المالية، (دراسة ميدانية)، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، العدد 14، الجزائر.
- 6- سليمان، مستورة شميلة، (2018)، الإفصاح المحاسبي الإلكتروني وأثره على جودة المعلومات المحاسبية، دراسة ميدانية، مجلة الدراسات العليا، مجلد 12، العدد 46، جامعة النيلين، السودان.
- 7- عبد الله، احمد، (2015)، أثر استخدام المحاسبة الابتكارية في الأنظمة المحاسبية على جودة المعلومات المحاسبية للبنوك التجارية الأردنية، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد والأعمال، جامعة جدر، الأردن.
- 8- فؤاد، حمزاوي، وفيصل، زمال، (2017)، نظام المعلومات المحاسبي وأثره على جودة المعلومات المحاسبية، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة العربي التبسي، الجزائر.
- 9- قراطم، وآخرون، (2022)، اثر جودة المعلومات المحاسبية التي يقدمها النظام المحاسبي على اتخاذ القرارات بمصنع أسمنت زليتن، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، المجلد (3)، العدد (4)، ليبيا.



10- محمد، زهراء، (2018)، إثر الإفصاح المحاسبي الإلكتروني على مستوى جودة المعلومات المحاسبية، دراسة تطبيقية على القطاع المصرفي السوداني، مجلة إضافات اقتصادية، المجلد (2)، العدد (4)، جامعة غرداية، الجزائر.

11- نور الدين، جرد، (2020)، اثر الإفصاح الإلكتروني عن القوائم المالية على تدعيم جودة المعلومات المالية، (دراسة استطلاعية)، مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية، جامعة زيان عاشور بالجلفة، الجزائر.

12- وفاء، سباق، وهانية، هبيته، (2019)، متطلبات تطبيق الإفصاح الإلكتروني وأثره على ملائمة المعلومات المالية، (دراسة ميدانية لشركة اتصالات الجزائر)، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرياح، ورقلة، الجزائر.

ثانيا: المراجع الأجنبية

- 1- K.W. and Suryandari D.(2017). Internet Financial Reporting (IFR): The role and its impact on firm value. International Journal of the the Internet and Management 25 (1): 17-20. Computer
- 2- Nelsi Wisna. 2013. "The Effect of Information Technology on the Quality of Accounting Information system and Its impact on the Quality of Accounting Information ". Research Journal of Finance and Accounting .
- 3- Gajewski J.F. and Li. (2015). Can Internet-Based Disclosure Reduce Information Asymmetry? Advances in Accounting 31 (1): 115-124 .